



فلسطين اليوم

مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد
نائب رئيس التحرير: باسم القاسم
مدير التحرير: وائل وهبة

العدد: 5491

التاريخ: الثلاثاء 2021/3/23

الفبر الرئيسي



نتياهو: لن تُقام دولة فلسطينية
كاملة السيادة

... ص 4

أبرز العناوين



عباس: سيطرة الاحتلال على مواردنا التحدي الأكبر أمام التنمية والنهوض بالاقتصاد
حماس بذكرى الشيخ ياسين: لا اعتراف بالاحتلال ولا صلح معه ولا تنازل عن ذرة تراب
خطط إسرائيلية جديدة لتهجير مواطني قرية الخان الأحمر وفصل القدس عن أريحا
لوكسمبورغ تستنكر إجراءات الاحتلال بحق وزير الخارجية رياض المالكي
حركة فتح وأزماتها في ظلّ استحقاقات المرحلة... أ.د. محسن محمد صالح

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
5	2. عباس: سيطرة الاحتلال على مواردنا التحدي الأكبر أمام التنمية والنهوض بالاقتصاد
6	3. أبو ردينة ردا على نتياهو: السلام مع شعبنا وقيادته أولا هو طريق السلام الحقيقي
6	4. المالكي: الاتصالات مع الجنائية ستستمر رغم معوقات الاحتلال
6	5. اشتية: ارتفاع قيمة الخصم من المقاصة وعجز الموازنة مليار و200 مليون دولار
7	6. الحكومة الفلسطينية تدين "المضايقات" الإسرائيلية للمالكي
7	7. مسؤولون: تهديدات الاحتلال بسبب التعاون مع "الجنائية" قد تصل للاعتقال ومحاصرة القيادة
7	8. الخارجية الفلسطينية: على المجتمع الدولي أن يطلب من إئتلاف نتياهو الالتزام ببند الرباعية
8	9. لجنة الانتخابات توضح شكل مشاركة المقدسيين في الانتخابات
<u>المقاومة:</u>	
8	10. حماس بذكرى الشيخ ياسين: لا اعتراف بالاحتلال ولا صلح معه ولا تنازل عن ذرة تراب
9	11. حسين الشيخ: سنقدم قائمة فتاوية الأسبوع المقبل
9	12. حماس تعقد مشاورات مكثفة لاعتماد مرشحيها للانتخابات العامة
10	13. أبو دقة لـ "القدس": باب الحوار لا زال مفتوحاً أمام قائمة موحدة للقطب اليساري
10	14. هنية: الشيخ ياسين منارة لا تنطفئ
11	15. مشعل: نزداد حرصاً على إنهاء الانقسام والانحياز لخيار الوحدة الوطنية
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
11	16. نتياهو يضع الحجر الأساس لحي استيطاني داخل بؤرة مقامة على أراضي قرية دير إستيا
12	17. كوخافي يهاجم الجنائية الدولية وتوصيات بتعامل "أكثر حذراً"
12	18. الجيش الإسرائيلي نشر بالخطأ أماكن قواعد سرية
13	19. "إسرائيل" تجري تجارب ناجحة على منظومة دفاع جوي لصواريخ باليستية
13	20. ذي هيل: جواسيس وجنرالات إسرائيل أيدوا الاتفاق النووي مع إيران وعلى الجمهوريين التعلم منهم
14	21. نتياهو يتقدم في استطلاعات الرأي عشية الانتخابات لكن الفوز غير أكيد
<u>الأرض، الشعب:</u>	
14	22. الشيخ رائد صلاح: "إسرائيل" متواطئة بجرائم منظمة بين فلسطينيين 48
14	23. خطط إسرائيلية جديدة لتهجير مواطني قرية الخان الأحمر وفصل القدس عن أريحا

15	24. المستوطنون يحاولون الاستيلاء على نبع عين الحلوة في الأغوار لتهجير أهلها
15	25. الأسير ماهر أبو ريان يعلن إضرابه عن الطعام احتجاجاً على إهمال علاجه
15	26. إصابة عشرات الفلسطينيين خلال مواجهات مع الاحتلال جنوبي نابلس
	مصر:
16	27. القاهرة: انطلاق مؤتمر دولي بشأن تحقيقات الجناية في جرائم الحرب في فلسطين
16	28. مصر للطيران: "ندرس بدء تسيير رحلات جوية لـ"تل أبيب"
	الأردن:
16	29. نائب أردني: طلبنا من الحكومة وثائق حي الشيخ جراح لإثبات حق المقدسيين
	عربي، إسلامي:
17	30. المقداد: الاعتداءات الإسرائيلية على سورية "لا يمكن أن تستمر"
17	31. المغرب والاحتلال الإسرائيلي يوقعان اتفاقية لتعزيز العلاقات الاقتصادية
	دولي:
17	32. لوكسمبورغ تستنكر إجراءات الاحتلال بحق وزير الخارجية رياض المالكي
18	33. اختتام فعاليات أسبوعاً "الأبارتهايد" الإسرائيلي السنوي في جنوب إفريقيا
18	34. اليونان توافق على استقبال 10 آلاف سائح إسرائيلي أسبوعياً
	حوارات ومقالات
18	35. حركة فتح وأزماتها في ظلّ استحقاقات المرحلة... أ.د. محسن محمد صالح
22	36. تداعيات سقوط القائمة المشتركة على الانتخابات... هاني المصري*
25	37. سؤال القلق المشروع... أ. د. يوسف رزقة
26	38. هل سنرى قريباً العلم الإسرائيلي يرفرف في الرياض؟!... د. نواف عبيد*
29	كاريكاتير:

١. نتتياهو: لن تُقام دولة فلسطينية كاملة السيادة

القدس- (الأناضول): قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتتياهو، الإثنين، إنه لم يسمح بإقامة دولة فلسطينية "كاملة السيادة"، مؤكداً أن "السلام" في المنطقة سوف يتحقق من خلال اتفاقيات التطبيع مع الدول العربية.

وكان نتتياهو يتحدث إلى موقع "بانيت" الإخباري العربي، عشية الانتخابات الإسرائيلية التي ستجرى الثلاثاء.

ويحاول نتتياهو استمالة أصوات المواطنين العرب في إسرائيل، قبيل الانتخابات الإسرائيلية. وفي هذا الصدد، وضع حزب الليكود لافتات في المناطق العربية، تُطلق على نتتياهو كُنية "أبو يائير"، في محاكاة للعادات الفلسطينية.

ورداً على سؤال حول السلام مع الفلسطينيين، قال نتتياهو في المقابلة مع الموقع العربي: "أعتقد أن هذا سيتحقق ولكن بشكل عكسي، من خلال اتفاقيات السلام مع الدول العربية أولاً".

وأضاف: "لا أعتقد أننا لن نقيم علاقات مع الفلسطينيين، نحن الآن نُقيم علاقة مع السلطة الفلسطينية بما يتعلق بالتطعيمات (لقاح كورونا) لأننا نعيش في نفس المكان، وعلينا التعامل مع الأمر بصورة مسؤولة".

وقال رداً على سؤال، إذا ما كان يقبل قيام دولة فلسطينية الى جانب دولة إسرائيل: "ليس وفقاً للمفهوم المتطرف الذي يتطرق له الناس (قيام دولة فلسطينية كاملة السيادة)، لأن السيطرة الأمنية يجب أن تبقى في أيدينا، وإلا فسنحصل على (حركة) حماس".

وأضاف: "هذا يعني أن القوة السيادية الأمنية يجب أن تبقى بيد إسرائيل في المنطقة الصغيرة بين نهر الأردن والبحر (الأبيض المتوسط)، بغير هذا سنحصل على حماس والقاعدة وإيران، هذا ما سيحدث، وهذا عملياً ما حدث في الأماكن التي لم يكن فيها أمن قوي".

وتابع نتتياهو أنه يؤيد إقامة كيان للفلسطينيين، ولكن ليس بالمفهوم الكلاسيكي، مضيفاً: "ماذا سنطلق على ذلك؟ حكم ذاتي أو دولة منقوصة... لا أريد الدخول في ذلك، القوة السيادية، الأمن، يجب أن تبقى في أيدينا".

وفي سياق متصل، قال نتتياهو إنه لا يعتمد تهميش "الموضوع الفلسطيني".

وأضاف: "أعتقد أنه يهمل نفسه، بسبب السياسة الفلسطينية الداخلية ووجود مشاكل كثيرة هنالك، لا أريد التطرق إليها، تتعلق بصراعات القوى".

وأضاف: "لكن في نهاية المطاف، ما يحدث بيننا وبين الدول العربية، وما يحدث في دولة إسرائيل بين اليهود والعرب، والذي لا أعتقد أنني جزء منه وإنما أنا قبطانه، يحدث تغييرا تاريخيا في العلاقات بين اليهود والعرب عامة، هذا واضح تماما".

ويشير نتنياهو في حديثه، إلى عدة اتفاقيات لتطبيع العلاقات، وقعتها إسرائيل مع عدد من الدول العربية مؤخرا، بوساطة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب.

وجدد نتنياهو القول إنه يعمل على أن تكون هناك رحلات مباشرة للحجاج العرب، من مطار بن غوريون، قرب تل أبيب، إلى مكة المكرمة.

وقال: "أعتقد أننا نجلب بشرى كبيرة، لعصر جديد من الازدهار والرفاهية والمساواة في الفرص والأمن، الذي أنا مصمم على توفيره".

وأضاف: "وعدتُ بأربع اتفاقيات سلام وحققت هذا، ولم يكن أحد ليصدق ذلك قبل سنة، والآن أنا أعدك بأنني سأعمل على توفير رحلات مباشرة لمواطني إسرائيل المسلمين، من تل أبيب إلى مكة وسأحقق ذلك، سجلوا هذا، لأنني سأحققه كما جلبت التطعيمات (المضادة بفيروس كورونا) وكما جلبت اتفاقيات السلام".

وردا على سؤال حول موعد ذلك قال: "سأقول ذلك بدبلوماسية في وقت أسرع مما تتصورون".

القدس العربي، لندن، 2021/3/22

٢. عباس: سيطرة الاحتلال على مواردنا التحدي الأكبر أمام التنمية والنهوض بالاقتصاد

رام الله: قال رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، الإثنين، إن التهديد الوجودي الذي يفرضه الاحتلال الإسرائيلي لبلادنا من خلال سيطرته على أرضنا ومواردنا، وأهمها المياه، يبقى أكبر تحد أمام التنمية والنهوض بالاقتصاد الوطني. وأكد في كلمة لمناسبة اليوم العالمي للمياه، إن السيطرة على الموارد المائية والحفاظ عليها وتميئتها، من أهم رموز السيادة والدولة، وهي إحدى ملفات الحل النهائي التي لا تنازل عنها، وحلها يتم وفق القانون الدولي. وشدد عباس على مواصلة العمل لمواجهة الأطماع الاستيطانية التوسعية غير الشرعية، ومخططات الضم خاصة في الأغوار، والتي جميعها تستهدف أرضنا ومقدراتنا.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/3/22

٣. أبو ردينة رداً على نتياهاو: السلام مع شعبنا وقيادته أولاً هو طريق السلام الحقيقي

رام الله: قال الناطق الرسمي باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة "إن تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة يكون فقط من خلال السلام مع الشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية أولاً، وحل القضية الفلسطينية على أساس قرارات الشرعية الدولية، ومبادرة السلام العربية". وأضاف أبو ردينة في تعقيب له على تصريحات نتياهاو التي جاء فيها "أن الدولة الفلسطينية ستتحقق من خلال السلام مع العرب وليس الفلسطينيين"، إن هذه التصريحات الإسرائيلية تندرج في إطار التهرب المستمر من دفع استحقاقات السلام المترتبة على الجانب الإسرائيلي وفق الشرعية الدولية. وأكد أن السلام الشامل في المنطقة يكون فقط من خلال اتفاق سلام يلبي تطلعات الشعب الفلسطيني بالحرية والاستقلال، مشيراً إلى أن طريق السلام وفق الشرعية الدولية يتم فقط من خلال العنوان الفلسطيني المتمثل بالقيادة الشرعية لشعبنا، وعلى رأسها الرئيس محمود عباس، وإن أي محاولة للبحث عن سلام وهمي لن يؤدي إلى الأمن والاستقرار في المنطقة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/3/22

٤. المالكي: الاتصالات مع الجنائية ستستمر رغم معيقات الاحتلال

رام الله: أكد وزير الخارجية رياض المالكي "أن الاتصالات ستستمر مع المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية فاتو بنسودا رغم كل المعيقات التي تفرضها سلطات الاحتلال". وفي معرض رده على سحب الاحتلال بطاقة الشخصيات المهمة (VIP) منه وإخضاع فريقه للتحقيق أثناء عودتهم إلى فلسطين عبر معبر الكرامة، قال المالكي "إن البطاقة الخاصة به منتهية الصلاحية منذ خمس سنوات، ولم تجدد، وهي للسفر في مهمات خارجية رسمية، تمثل دولة فلسطين".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/3/22

٥. اشتية: ارتفاع قيمة الخصم من المقاصة وعجز الموازنة مليار و200 مليون دولار

رام الله: أعلن رئيس الوزراء محمد اشتية أن الخصومات الإسرائيلية على أموال المقاصة ارتفعت من 41 مليون شيكل كانت متعلقة برواتب الأسرى، لتصبح 52 مليوناً شهرياً بعد إضافة رواتب الشهداء والجرحى. وكان اشتية يتحدث في مستهل الجلسة الأسبوعية للحكومة، التي عقدت برام الله، حيث أعرب عن أمله بعودة المساعدات العربية والدولية بما فيها الأميركية لمواجهة العجز في موازنة العام 2021 والذي يصل إلى مليار و200 مليون دولار.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/3/22

٦. الحكومة الفلسطينية تدين "المضايقات" الإسرائيلية للمالكي

رام الله: دانت الحكومة الفلسطينية، الاثنين، ما تعرض له وزير خارجيتها رياض المالكي ووصفته بأنه «مضايقات» لدى عودته والوفد المرافق له إلى الأراضي الفلسطينية، أمس الأحد، عبر معبر إسرائيلي إثر مهمة خارجية. وقال رئيس الوزراء الفلسطيني محمد أشتية قبيل انعقاد جلسة الحكومة الفلسطينية (الاثنين): «ندين ما تعرض له وزير الخارجية من مضايقات هو والوفد المرافق له خلال عودته من لقاء مع المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية»، حسب ما نقلته وكالة الصحافة الفرنسية. وأكد أشتية: «هذا الترهيب لن يمنع العدالة من أخذ مجراها».

الشرق الأوسط، لندن، 2021/3/22

٧. مسؤولون: تهديدات الاحتلال بسبب التعاون مع "الجنائية" قد تصل للاعتقال ومحاصرة القيادة

غزة- "القدس العربي": تتوقع مصادر مطلعة في السلطة الفلسطينية أن تقوم سلطات الاحتلال بتوسعة دائرة تقييد حركة عدد من المسؤولين الفلسطينيين، خلال الفترة القادمة، إذ تعتبر أن خطوة سحب بطاقة "VIP" من وزير الخارجية رياض المالكي، على خلفية المضي في خطوات محاكمة قادة إسرائيل في المحكمة الجنائية الدولية. وهنا لا تستبعد المصادر التي تحدثت لـ "القدس العربي"، أيضاً، أن تصعد إسرائيل من خطواتها ضد المسؤولين الفلسطينيين، بأن تتعدى العقوبات سحب بطاقات الـ "VIP"، والانتقال إلى الاعتقال، أو تقييد الحركة حتى داخل المدن الفلسطينية، وإبقاء حركتهم داخل المناطق المصنفة "أ" بموجب "اتفاق أوسلو" فقط، وذلك وفق تهديدات سابقة نقلتها إسرائيل إلى القيادة الفلسطينية. وتوضح المصادر أن تلك التهديدات نقلت قبل أكثر من 3 أسابيع إلى القيادة الفلسطينية، بعضها بشكل مباشر، وأخرى عبر أطراف.

القدس العربي، لندن، 2021/3/22

٨. "الخارجية": على المجتمع الدولي أن يطلب من ائتلاف نتنياهو بن غابير الالتزام ببنود الرباعية

رام الله: قالت وزارة الخارجية إنه يجب على المجتمع الدولي أن يطلب من ائتلاف نتنياهو بن غابير الالتزام ببنود الرباعية الدولية الخاصة بتحقيق السلام. وأوضحت الوزارة في بيان صحفي، الاثنين، أن نتنياهو هو نتنياهو، يتلاعب بالكلمات والالفاظ لتسويق أيديولوجيته الاستعمارية اليمينية المتطرفة التي تعبر عن جوهره وحقيقة مواقفه التي لا تتغير.

وشددت الوزارة على وجوب مطالبة دول العالم الحكومة الاسرائيلية القادمة بالالتزام بشروط الرباعية الدولية الخاصة بتحقيق السلام وعدم الاكتفاء بتقرير واشنطن بوست عن تحالف نتتياهو مع اتباع "مثير كهانا".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/3/22

٩. لجنة الانتخابات توضح شكل مشاركة المقدسيين في الانتخابات

القدس المحتلة: أكد المدير التنفيذي للجنة الانتخابات هشام كحيل على وجود اتفاق فلسطيني بضرورة مشاركة سكان مدينة القدس المحتلة في الانتخابات المقبلة. وأوضح أن شكل مشاركة المقدسيين سيكون كما جرى في الانتخابات السابقة عام 2006. وتابع: "اللجنة لا تفتح مراكز لها في القدس بسبب منع الاحتلال، ونحن نعد كل مقدسي مُسجل سواء لغرض الانتخاب أو الترشح، وبالتالي يدرج اسمه في قوائم الترشح". وذكر أن اللجنة تسجل المقدسيين الذين يقترعون في ستة مراكز بريد داخل القدس، أما بقية المقدسيين فبإمكانهم التوجه إلى 15 مركزا في محيط المدينة للتسجيل والاقتراع في نفس اليوم، وهذا لا يؤثر على العملية الانتخابية. وحسب لجنة الانتخابات فإن 118 ألف مواطن يحق لهم الاقتراع في القدس المحتلة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2021/3/22

١٠. حماس بذكري الشيخ ياسين: لا اعتراف بالاحتلال ولا صلح معه ولا تنازل عن ذرة تراب

أكدت حركة "حماس" أن الوحدة القائمة على الشراكة في المؤسسة والبرنامج الوطني هدف سنظل نعمل من أجله حتى دحر الاحتلال وذيوله. وقالت حركة حماس في الذكرى الـ 17 لاستشهاد الشيخ المؤسس أحمد ياسين إن تطهير القدس من دنس الصهاينة المحتلين واجب مقدس على كل عربي ومسلم لتعود عربية إسلامية عاصمة لدولة فلسطين الحرة المستقلة. وجددت الحركة التأكيد على ألا اعتراف بالاحتلال، ولا صلح معه، ولا تنازل عن ذرة تراب من أرض فلسطين ومقدساتها. وبيّنت أن عودة اللاجئين حق مقدس لا مفاضلة ولا مساومة عليه، والمقاومة مستمرة حتى يعودوا جميعاً إلى ديارهم، وأوطانهم التي هجروا منها. وشددت الحركة على أن الأسرى سيعودون إلى بيوتهم أحراراً رغم أنف الاحتلال، وأنها لن تقبل أن يظلوا خلف قضبان السجان المجرم.

موقع حركة حماس، 2021/3/22

١١. حسين الشيخ: سنقدم قائمة فتحاوية الأسبوع المقبل

رام الله: قال حسين الشيخ عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، الاثنين، إن حركته سنقدم قائمة مرشحيها للانتخابات التشريعية خلال الأسبوع المقبل. وأوضح الشيخ في حديث لـ "إذاعة راديو علم"، أن اللجنة المركزية للحركة ستبت في القائمة الأسبوع المقبل قبل أن تقدمها، مشيراً إلى أن قيادة الحركة منذ أسابيع أعطت هوامش للأطر القيادية للمشاركة في اختيار المرشحين ورفعها للجنة وكذلك للمجلس الثوري.

ولفت إلى أن حركته متجهة نحو خوض الانتخابات بقائمة لوحدها، مشيراً إلى أنها كانت تسعى لتشكيل جبهة وطنية عريضة لخوض الانتخابات، لكن الأمور ذهبت باتجاه قائمة منفردة بالتحالف مع مستقلين وجهات راغبة بأن تكون ضمن قائمة فتح.

وبشأن القضية المتعلقة بالدكتور ناصر القدوة، قال عضو اللجنة المركزية لحركو فتح، إن الحركة لديها ضوابط ولوائح من يخرج عنها هو من يحكم على نفسه بأن يكون خارج إطارها وهو ما حصل مع الدكتور القدوة، مشيراً إلى أن فتح لديها قراراً واضحاً بالذهاب للانتخابات بقائمة موحدة وكل من لا يرى نفسه بذلك هو يحكم على نفسه بأن يكون خارج إطارها.

وحول اللقاء مع القيادي مروان البرغوثي داخل سجنه، أكد القيادي الفتحاوي أنه لم يطلب من البرغوثي أن لا يترشح للرئاسة ولم يذهب للمساومة أو الضغط عليه أو عقد أي صفقة، مشيراً إلى أن الحوار جرى بهدوء وتم الاتفاق على مبادئ مشتركة من أهمها وحدة الحركة وأن تكون هناك قائمة موحدة لخوض الانتخابات التشريعية. وحول تيار دحلان، قال الشيخ، إن من يرى نفسه خارج الحركة ويستقوي بالمال السياسي لا مكان له بفتح، مشيراً إلى أن فتح أكبر من المسميات والأشخاص، وأنها ستبقى موحدة.

القدس، القدس، 2021/3/22

١٢. حماس تعقد مشاورات مكثفة لاعتماد مرشحيها للانتخابات العامة

أجرت حركة حماس يومي الأحد والاثنين الموافق 21 و22 مارس من العام 2021 في قطاع غزة العديد من اللقاءات الحركية المكثفة التي جمعت نخبتها القيادية في المناطق التنظيمية السبعة والحركة النسائية، وهدفت اللقاءات المكثفة إلى اعتماد مرشحي الحركة للانتخابات المرحلة الأولى للمجلس الوطني. هذا وقد وضعت الحركة مجموعة من المعايير والمحددات لاختيار مرشحيها بما يتناسب وتطلعات أبناء شعبنا الفلسطيني.

موقع حركة حماس، 2021/3/22

١٣. أبو دقة لـ "القدس": باب الحوار لا زال مفتوحاً أمام قائمة موحدة للقطب اليساري

غزة - محمود أبو عواد: قالت مريم أبو دقة عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، إن الاتصالات والحوارات مع الفصائل اليسارية الأخرى لا زالت متواصلة، ولم تتوقف، رغم تقديم بعض تلك الفصائل قوائم انتخابية منفردة. وأوضحت أبو دقة في حديث لـ "القدس" دوت كوم، أن باب الحوار لا زال مفتوحاً أمام إمكانية تشكيل قائمة موحدة للقطب اليساري الفلسطيني لخوض الانتخابات التشريعية التي ستجري في مايو/ أيار المقبل، مشيرةً إلى أن ذلك ممكن أن يحصل في اللحظات الأخيرة.

وبيّنت أنه حتى في حال قدمت قوائم منفصلة خلال الانتخابات، فإن الأحزاب اليسارية ستمضي قدماً في الاتصالات المشتركة مع بعضها البعض لتشكيل قطب ديمقراطي داخل المجلس التشريعي، والعمل سويًا باعتبار أن ذلك يمثل هدفاً استراتيجياً سيتم العمل على تحقيقه بكل الوسائل. وأشارت إلى أن الجبهة الشعبية لا زالت تعد قائمتها وتعمل على تجهيزها وحين تكون جاهزة سيتم تقديمها والإعلان عنها إما بشكل منفرد، أو ضمن قائمة موحدة في حال وصلت الحوارات الجارية لاتفاق.

القدس، القدس، 2021/3/22

١٤. هنية: الشيخ ياسين منارة لا تنطفئ

قال رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" إسماعيل هنية إن الشيخ المؤسس أحمد ياسين سيظل فينا منارة لا تنطفئ نهدي بدعوته المباركة وبسيرته العطرة وجهاده المستنير وتضحياته الجسام. وأكد هنية في تصريح صحفي في ذكرى استشهاد الشيخ، مواصلة السير على درب الذي خطه لنا شيخنا شهيد الفجر والقادة الشهداء، مجدداً على الالتزام بنهج الحركة وقادتها وفي مقدمتهم شيخ فلسطين. وشدد على استمرار التمسك بالركائز الثلاث التي خطها الشيخ أحمد ياسين في حياته وسجنه واستشهاده متمثلة برفض التفريط أو التنازل عن أي شبر من أرضنا فلسطين الحبيبة والتمسك بحق العودة وتحرير الأسرى وأن المقاومة هي السبيل إلى تحقيق وإنجاز تطلعات شعبنا، والعمل على تكريس وحدة شعبنا في الداخل والخارج وتوحيد كل الجهود والطاقات وصهرها في بوتقة العمل المشترك عبر الأطر الجامعة والمرجعيات القيادية الناضجة سواء كانت في السلطة أو المنظمة عبر انتخابات حرة ونزيهة.

وأكد هنية أن وحدة الحركة وتماسكها وسلامة إدارتها الداخلية وقيادتها الباسطة أجنحتها على كل مكوناتها هي من أجل مواريث الشيخ ياسين والتي عبرت الحركة بتمسكها بذلك في كل المراحل، وواجهت كل التحديات وما زالت حتى وقتنا الراهن.

موقع حركة حماس، 2021/3/22

١٥. مشعل: نزداد حرصًا على إنهاء الانقسام والانحياز لخيار الوحدة الوطنية

قال رئيس المكتب السياسي السابق لحركة "حماس" خالد مشعل، إن الشيخ أحمد ياسين أحيا روح الدعوة في قطاع غزة وفلسطين كلها. ولفت مشعل خلال الحفل السنوي لمؤسسة الشيخ أحمد ياسين الدولية، أن الشيخ ياسين جدد مسيرة عز الدين القسام الجهادية في فلسطين. وقال: "كانت محاولة اغتالي سببًا في الإفراج عن الشيخ أحمد ياسين"، مشيرًا أن القائمون على مؤسسة ياسين يحيون ذكره ليذكروا الأجيال القادمة بسيرته الجهادية. وتابع: "في ذكرى الشيخ أحمد ياسين نستذكر القيم التي أسسها فينا، وفي ذكره نزداد حرصًا على إنهاء الانقسام والانحياز لخيار الوحدة الوطنية". وأضاف مشعل: "ذكرى ياسين باتت رمزًا ملهمًا لكل أحرار العالم".

فلسطين أون لاين، 2021/3/22

١٦. نتياهو يضع الحجر الأساس لحي استيطاني داخل بؤرة مقامة على أراضي قرية دير إستيا

محافظات - "الأيام": وضع رئيس وزراء حكومة الاحتلال بنيامين نتياهو، أمس، الحجر الأساس لحي استيطاني جديد داخل بؤرة استيطانية مقامة على أراضي قرية دير إستيا، بمحافظة سلفيت. فقد أفادت وسائل إعلام عبرية بأن نتياهو، وضع الحجر الأساس للحي الاستيطاني داخل بؤرة استيطانية أطلق عليها المستوطنون اسم "ريفافا"، بعد أن استولوا على أراض بقرية دير إستيا، لافتة إلى أن الحي الاستيطاني سيحمل اسم "تيفيه أحياد" نسبة إلى حاخام قُتل قرب مستوطنة "أريئيل" قبل عامين.

وأشارت إلى أن نتياهو وعد خلال الحفل بتكثيف بناء البؤر الاستيطانية، مؤكداً أنه في حال شكل حكومة يمينية تحت قيادته فسيواصل البناء في تلك المناطق، داعياً المستوطنين إلى انتخابه.

الأيام، رام الله، 2021/3/23

١٧. كوخافي يهاجم الجنائية الدولية وتوصيات بتعامل "أكثر حذرًا"

أحمد دراوشة: هاجم رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، أفيف كوخافي، الأحد، المحكمة الجنائية الدولية ونيتها فتح تحقيق في جرائم حرب، في الوقت الذي أوصى فيه مجلس الأمن القومي الإسرائيلي بسياسة أكثر حذرًا.

وبحسب ما نشرت القناة 12 الإسرائيلية، فإن المجلس أوصى بـ: إدارة حذرة في كل ما يتعلّق بالبناء في المستوطنات، وعدم إخلاء خان الأحمر، وتمرير رسالة للعالم أنّ هناك فرصة لتجديد المفاوضات مع الفلسطينيين

في المقابل، قال كوخافي، خلال حفل تنصيب قائد جديد للمنطقة الجنوبية في الجيش الإسرائيلي، إنّ قرار المدّعية الدولية في المحكمة الجنائية الدولية، فاتو بنسودا، بفتح تحقيق ضدّ إسرائيل والجيش الإسرائيلي هو "خطّ أحمر تم اجتيازه".

وزعم كوخافي أنّ القرار "خطير من الناحية الأخلاقية"، وتابع "من يعتقد بمنعنا من قصف صواريخ داخل مساحة مبنية، يتخلّى عن مواطنينا داخل مساحتنا المبنية... من يتجاهل تعقيدات الحروب الجديدة يعمّق إرساء الإرهاب، ومن يرفض الاعتراف بالواقع المتغيّر ومواءمة التفسير القضائي له - يضرّ بالقيم الكونية والحقّ بالدفاع - ومن يعتقد بهذا، لن يردعنا".

وواصل كوخافي هجومه، وادّعى أنّ من فتح التحقيق "منفصل عن تعقيدات حروب الحاضر".

عرب 48، 2021/3/22

١٨. الجيش الإسرائيلي نشر بالخطأ أماكن قواعد سرية

ذكرت صحيفة هآرتس العبرية، اليوم الثلاثاء، أنّ الجيش الإسرائيلي نشر بالخطأ خريطة تتضمن أماكن مواقعه وقواعده العسكرية، بما فيها تلك السرية. وبحسب الصحيفة، فإن قيادة الجبهة الداخلية بالجيش نشرت تلك الخريطة في إطار توضيح أماكن مجمعات اختبارات فيروس كورونا للجنود، فظهرت العديد من المواقع والقواعد العسكرية السرية التابعة للقوات الجوية وكذلك أجهزة المخابرات وغيرها. ولم ينشر الجيش الإسرائيلي سابقاً أي معلومات عن هذه القواعد. وتقدمت هآرتس بطلب للجيش الإسرائيلي باستبدال الخريطة المنشورة، فيما اعترف الناطق باسم الجيش أنها نشرت بالخطأ وتم استبدالها.

القدس، القدس، 2021/3/23

١٩. "إسرائيل" تجري تجارب ناجحة على منظومة دفاع جوي لصواريخ باليستية

أكملت الصناعات الجوية الإسرائيلية، مؤخرًا، سلسلة تجارب ناجحة على نظام الدفاع الجوي المسمى "باراك ER"، والذي يهدف لمواجهة مجموعة واسعة من التهديدات بما في ذلك اعتراض الصواريخ الباليستية. وبحسب القناة العبرية السابعة، فإن هذه المنظومة تستطيع العمل ضمن دائرة نصف قطرها 150 كم، ويمكن زيادة نطاق الاعتراض عن طريق إضافة مسرع صاروخ إلى الصاروخ وتعديل قدرات الاتصال والرادار للنظام. وقالت الصناعات الجوية الإسرائيلية إنها أجرت اختبارًا ضد تهديدات لا حصر لها بما في ذلك الأكثرها تحديًا.

القدس، القدس، 2021/3/22

٢٠. ذي هيل: جواسيس وجنرالات "إسرائيل" أيدوا الاتفاق النووي مع إيران وعلى الجمهوريين التعلم منهم

لندن - إبراهيم درويش: قال المحلل السابق في الخارجية الأمريكية بقضايا الأمن الدولي ومنع انتشار الأسلحة النووية ماريك فون رينكامب إن الحزب الجمهوري يعارض وبالمطلق الاتفاقية النووية التي وقعتها إدارة باراك أوباما مع إيران في عام 2015، ولكنه نصح الجمهوريين بالاستماع إلى ما قاله رؤساء الاستخبارات الإسرائيليين والقيادة العسكرية الذين لم يدعموا موقف رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الصدامي.

وقال في مقال نشره موقع "ذي هيل" إن الحكمة تقتضي من حزب يزعم دعمه المطلق لإسرائيل والتزامه المطلق بأمنها الاستماع لما يقوله الجواسيس في إسرائيل. فمن ستة مدراء سابقين في الاستخبارات الإسرائيلية لا يزالون على قيد الحياة، هناك أربعة منهم أثنوا على الاتفاقية النووية، ولم يعبر أي منهم عن دعم لنقد نتنياهو الخارق للعادة لها.

وبنفس السياق ردد المسؤولون السابقون في الاستخبارات العسكرية والقيادة العسكرية وخبراء الذرة في إسرائيل ومدير الأمن الداخلي السابق ورئيس وزراء إسرائيلي سابق كلهم عبروا عن نفس ما قاله قادة الموساد من ناحية الثناء على الاتفاقية النووية.

القدس العربي، لندن، 2021/3/22

٢١. نتياهو يتقدم في استطلاعات الرأي عشية الانتخابات لكن الفوز غير أكيد

القدس - "القدس" دوت كوم - (أ ف ب): يستعد الناخبون الاسرائيليون لرابع انتخابات تشريعية في أقل من عامين الثلاثاء فيما يتقدم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو نتائج استطلاعات الرأي لكن من غير الأكيد أنه سيتمكن من الفوز بغالبية برلمانية قادرة على الحكم. يأمل نتنياهو في أن يشكره الاسرائيليون في صناديق الاقتراع على إشرافه على حملة تلقيح ضد فيروس كورونا ناجحة عالمياً وإبرام اتفاقات لتطبيع العلاقات مع أربع دول عربية. لكن رغم أن حزب الليكود الذي يتزعمه يتصدر نتائج استطلاعات الرأي، إلا أنه سيكون بحاجة لشركاء من أجل تشكيل ائتلاف لكي يضمن غالبية من 61 مقعداً في أصل 120 في الكنيست. وهذا يعني ان اسرائيل ستواجه ثلاثة احتمالات بنتيجة هذه الانتخابات: إما ائتلاف جديد برئاسة نتنياهو أو حكومة منقسمة أيديولوجياً توحدتها فقط معارضتها له أو انتخابات خامسة. وأكدت "أيأ كان من سيصبح رئيساً للوزراء، فمن المرجح أن تتبنى البلاد اتجاهاً يمينياً". مع توقع فوز الأحزاب اليمينية بحوالي 80 مقعداً، هناك شركاء أيديولوجيون متعددون أمام نتنياهو لتشكيل حكومة معهم.

القدس، القدس، 2021/3/22

٢٢. الشيخ رائد صلاح: "إسرائيل" متواطئة بجرائم منظمة بين فلسطيني 48

القدس المحتلة - الأناضول: اتهم رئيس الحركة الإسلامية الشيخ رائد صلاح، ضمن تقرير تلفزيوني بثته قناة "الجزيرة" الفضائية، الأحد، "المخابرات الإسرائيلية بالتواطؤ في جرائم منظمة بالمجتمع الفلسطيني" داخل الخط الأخضر. وكان التقرير قد تطرق إلى وثائق مسربة تكشف أن سليمان إغبارية، أحد قادة الحركة الإسلامية، كان تحت رقابة المخابرات الإسرائيلية قبل محاولة اغتياله الأخيرة.

القدس العربي، لندن، 2021/3/22

٢٣. خطط إسرائيلية جديدة لتهجير مواطني قرية الخان الأحمر وفصل القدس عن أريحا

القدس - وكالات: ذكرت صحيفة "يديعوت أحرونوت"، أمس، أن مسؤولين إسرائيليين يبلورون خططاً لتسوية قضية قرية الخان الأحمر الفلسطينية المهجدة بالتهجير، أبرزها نقل أهاليها إلى مكان مجاور أوسع. فيما تجدر الإشارة إلى أن موقع القرية الحالي يشكّل وصلاً في الأراضي بين القدس

وأريحا، وتهجيرها يعني القضاء على احتمال قيام دولة فلسطينية غير مقطّعة الأوصال في هذه المنطقة.

الأيام، رام الله، 2021/3/23

٢٤. المستوطنون يحاولون الاستيلاء على نبع عين الحلوة في الأغوار لتهجير أهلها

الأغوار - إسرائ غوراني: ذكر الناشط الحقوقي عارف دراغمة أن الاحتلال يحاول إغلاق منطقة نبع عين الحلوة بالأغوار الشمالية، بالكامل لصالح المستوطنين، الذين يواصلون بخطوات حثيثة ترميمها بهدف الاستيلاء الكامل عليها وتحويلها لمنتزه للاستجمام. الأمر الذي يعني حرمان عشرات العائلات الفلسطينية في المنطقة من حقهم في النبع، علماً أنهم يعتمدون عليه بشكل أساسي لاستخداماتهم اليومية ولسقاية مواشهم، بعد جفاف عدد كبير من الينابيع والآبار الارتوازية الفلسطينية بفعل ممارسات الاحتلال، وسيطرة شركة "ميكروت" الإسرائيلية على غالبية مصادر المياه الجوفية في المنطقة. مما يفاقم أزمة المياه الموجودة، التي تهدف إلى ترحيل سكان الأغوار بحسب ما أوضح الباحث في شؤون الاستيطان والأغوار وليد أبو محسن.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/3/22

٢٥. الأسير ماهر أبو ريان يُعلن إضرابه عن الطعام احتجاجاً على إهمال علاجه

رام الله: أعلن الأسير ماهر أبو ريان (43 عاماً) من الخليل، المحكوم بالسّجن (25 عاماً)، إضرابه عن الطعام، احتجاجاً على استمرار إدارة سجون الاحتلال في المماطلة بتقديم العلاج اللازم له، وللمطالبة بتحديد موعد لإجراء عملية جراحية له في الأنف. علماً أنه يعاني من أزمة في الصدر ومشاكل في الرئتين. وبين نادي الأسير، الاثنين، أن إدارة سجون الاحتلال ادعت أن الأسير أبو ريان وقّع على ورقة بيضاء يرفض فيها إجراء العملية الجراحية، ما اضطرّه إلى خوض معركة جديدة على مدار عامين في محاكم الاحتلال لنفي ادعاء إدارة السجون، وللإقرار بضرورة إجراء عملية له.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2021/3/22

٢٦. إصابة عشرات الفلسطينيين خلال مواجهات مع الاحتلال جنوبي نابلس

نابلس (فلسطين): ذكرت مصادر فلسطينية، أن قوات كبيرة من جيش الاحتلال، اقتحمت فجر اليوم الثلاثاء، قمة "جبل العرمة" في بلدة بيتا، جنوب نابلس (شمال الضفة الغربية المحتلة)، واعتدت على

عشرات المعتصمين من أهالي البلدة ونشطاء المقاومة الشعبية الذين تواجدوا في قمة الجبل لحمايته من اقتحام مرتقب للمستوطنين.

قدس برس، 2021/3/23

٢٧. القاهرة: انطلاق مؤتمر دولي بشأن تحقيقات الجنائية في جرائم الحرب في فلسطين

القاهرة: انطلقت، الاثنين، في العاصمة المصرية القاهرة، أعمال المؤتمر الدولي، تحت عنوان "تعزيز المساءلة والمحاسبة الجنائية لجرائم الحرب والانتهاكات الجسيمة.. فلسطين نموذجًا". وناقش المؤتمر الذي يستمر أعماله لمدة يومين ولاية الجنائية والتجارب التطبيقية في عدد من الملفات التي شهدت مخاطبة جرائم مماثلة للمرتكبة في سياق الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية، ومناقشة الفرص والتحديات المرتبطة بآليات تطبيق قرار المدعية العامة للمحكمة ببدء التحقيقات، وبحث سبل تكثيف الجهود لدعم تحقيقات المحكمة، وآليات توسيع التحالف الدولي المساند لجهود المساءلة والمحاسبة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/3/22

٢٨. مصر للطيران: ندرس بدء تسيير رحلات جوية لـ "تل أبيب"

القاهرة - وكالات: أعلنت شركة مصر للطيران، أنها تدرس بدء تسيير رحلات جوية إلى (تل أبيب). جاء الإعلان على لسان رئيس مجلس إدارة الشركة القابضة لمصر للطيران، رشدي زكريا، خلال قمة العرب للطيران، التي انطلقت الاثنين، في نسختها الثامنة في إمارة رأس الخيمة في الإمارات. وأتى إعلان الشركة القابضة لمصر للطيران، تأكيداً لما كشفته قناة "i24news" العبرية، التي نقلت عن مسؤولين إسرائيليين، الخميس الماضي، أن مصر تقدمت بطلب تقوم الشركة الوطنية المصرية "مصر للطيران" بموجبه بتسيير رحلات مباشرة منتظمة من وإلى (إسرائيل).

المركز الفلسطيني للإعلام، 2021/3/22

٢٩. نائب أردني: طلبنا من الحكومة وثائق حي الشيخ جراح لإثبات حق المقدسيين

عمّان: كشفت "لجنة فلسطين" النيابية في البرلمان الأردني، النقاب عن تقدّمها رسمياً بطلب للحكومة، لتزويدها بالأوراق الثبوتية والوثائق الأرشيفية الخاصة بحي "الشيخ جراح" بمدينة القدس المحتلة؛ سعياً لإثبات حق المقدسيين في منازلهم، بعد تحرك سلطات الاحتلال الإسرائيلي لتهجير أهالي الحي وإقامة مشاريع استيطانية.

وقال رئيس اللجنة محمد الظهراوي، في تصريحات لـ"قدس برس": "وصلتنا معلومات من 28 عائلة من حي الشيخ جراح، ونحن على اتصال مستمر معهم، ونعلم أنه قد تم ترحيل سبع عائلات مقدسية لغاية الآن من الحي المنكوب". وأكد الظهراوي أن "البرلمان الأردني سيكون له موقف معن، جراء الممارسات الإسرائيلية في حي الشيخ جراح بالقدس المحتلة، التي تهدف لترحيل سكان الحي من منازلهم".

قدس برس، 2021/3/22

٣٠. المقداد: الاعتداءات الإسرائيلية على سورية "لا يمكن أن تستمر"

مسقط - د ب أ: أكد وزير الخارجية والمغتربين السوري فيصل المقداد أنّ الاعتداءات الإسرائيلية التي تستهدف مواقع في سورية "لا يمكن أن تستمر". ونقلت وكالة الأنباء العمانية الاثنين عن المقداد قوله إنّ "الجيش العربي السوري تمكّن من إسقاط العديد من الصواريخ خاصة في الاعتداءات الأخيرة"، مشيراً إلى أنّه تم إسقاط 40 صاروخاً، فيما لم تحقق إسرائيل أي مكاسب على الأرض "خاصة في مناطق الحدود".

القدس العربي، لندن، 2021/3/22

٣١. المغرب والاحتلال الإسرائيلي يوقعان اتفاقية لتعزيز العلاقات الاقتصادية

الرباط: وقّع المغرب، اتفاقية شراكة استراتيجية بين رجال الأعمال المغاربة والإسرائيليين العاملين بالقطاع الخاص، بهدف "تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية" وفق ما أوردته وكالة الأنباء المغربية على موقعها. وحسب المصدر، تهدف الشراكة بين البلدين إلى "إقامة حوار مفتوح ودائم بين الاتحاد العام لمقاولات المغرب والهيئة الإسرائيلية للمشغلين وأرباب الأعمال، لخلق نوع من الانسجام بين مجتمعات الأعمال المعنية الفاعلة في القطاعات الرئيسية". واتفق الجانبان في إطار الاتفاقية، على "إنشاء مجلس أعمال ثنائي من أجل تعزيز التعاون بين القطاع الخاص في البلدين".

قدس برس، 2021/3/23

٣٢. لوكسمبورغ تستنكر اجراءات الاحتلال بحق وزير الخارجية رياض المالكي

أعرب نائب رئيس وزراء، وزير خارجية دوقية لوكسمبورغ جان اسيلبورن، عن اسفه للإجراء الذي اتخذته سلطات الاحتلال الاسرائيلي بحق وزير الخارجية والمغتربين رياض المالكي اثر لقائه مع المدعية العامة للأمم المتحدة.

في السياق نفسه تساءل وزير الدولة في حكومة اقليم والوني بروكسل البلجيكية اندري فلاو اذا كانت اسرائيل جادة في البحث عن سلام عادل عندما تسحب بطاقة التنقل كشخصية هامة، من وزير الخارجية الفلسطيني لدى عودته من اجتماع مع المدعية العامة للأمم المتحدة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/3/22

٣٣. اختتام فعاليات أسبوع "الأبارتهايد" الإسرائيلي السنوي في جنوب إفريقيا

بريتوريا: اختتمت فعاليات أسبوع مناهضة "الأبارتهايد" الإسرائيلي السنوي، في جنوب إفريقيا، التي استمرت على مدار أسبوعين كاملين، وحملت هذا العام شعار "إنهاء التطهير العنصري والعنصرية والتمييز العنصري وعدم المساواة في فلسطين".

وكان الحزب الحاكم وشركاؤه في النضال والحكم ومختلف لجان التضامن مع الشعب الفلسطيني بادروا لتنظيم عشرات الفعاليات الوجيهة والافتراضية لدعم هذا الشعار، التي كان أهمها الاعتصام الحاشد الذي نظمه حزب المؤتمر الوطني الأفريقي الحاكم أمام سفارة دولة الاحتلال في بريتوريا، تأكيدا على الموقف الجنوب إفريقي الصلب والمتقدم في دعم نضال شعبنا العادل.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/3/22

٣٤. اليونان توافق على استقبال 10 آلاف سائح إسرائيلي أسبوعيا

محمود مجادلة: توصلت وزارة السياحة الإسرائيلية مع نظيرتها اليونانية إلى اتفاق لفتح الأجواء مجددا بين الجانبين، يتيح عودة الرحلات السياحية اعتمادا على "شهادة التطعيم" الإسرائيلية، بحيث تستقبل اليونان أسبوعيا 10 آلاف سائح إسرائيلي، بحسب ما كشفت القناة العامة الإسرائيلية ("كان 11")، مساء الإثنين.

عرب 48، 2021/3/22

٣٥. حركة فتح وأزماتها في ظلّ استحقاقات المرحلة

أ.د. محسن محمد صالح

أربع أزمات تعانيتها فتح يركز عليها هذا المقال، تنعكس على قدرتها على التعامل مع المرحلة الخطيرة التي تمر بها قضية فلسطين، وعلى التعامل مع الانتخابات واستحقاقات ترتيب البيت الفلسطيني.

أولاً الأزمة الداخلية، وثانيها أزمة القيادة، وثالثها أزمة المسار، ورابعها أزمة التفكيك الناعم و"الدولة".

فقد أعطى قرار فصل قيادة حركة فتح لناصر القدوة عضو لجننتها المركزية منذ 2009 مؤشراً جديداً على الأزمة الداخلية التي تعانيتها الحركة. وقد جاء قرار فصله في 11 مارس/آذار 2021 بعد إصراره على تشكيل قائمة منفصلة عن القائمة الرسمية لفتح، باسم "الملتقى الوطني الديمقراطي"، للمشاركة في انتخابات المجلس التشريعي للسلطة الفلسطينية. وكان القدوة أكد أنه سيظل "فتحاً حتى العظم" وأن قرار فصله كان "تعسيفاً"، بينما رأت قيادة فتح في سلوكه تمرداً عليها وتشجيعاً لتشرذمها وإضعافاً لها في اللحظة الحرجة.

ويأتي فصل القدوة بعد فصل قيادة فتح لعضو لجننتها المركزية محمد دحلان الطامح لخلافة عباس في 11 يونيو/حزيران 2012، الذي لا يزال متمسكاً بفتحاً وبيته ويمتلك قاعدة عريضة من المؤيدين في الوسط الفتحاوي وخصوصاً بقطاع غزة. وقد قرر من طرفه نزول الانتخابات ضمن قائمة أخرى منفصلة عن القائمة الرسمية للمشاركة في انتخابات المجلس التشريعي.

أما مروان البرغوثي عضو اللجنة المركزية لفتح والرمز الفتحاوي الكبير الذي يعاني الأسر في سجون العدو والحكم بخمسة مؤبدات، فقد أعلن عن توجهه إلى النزول في انتخابات الرئاسة الفلسطينية، بخلاف موقف قيادة فتح التي ترشح عباس للمنصب في الوقت الذي يحظى فيه البرغوثي بفرص أقوى، إذ تصب كل استطلاعات الرأي وطوال السنوات الماضية في صالحه حال ترشحه لانتخابات الرئاسة. كما لم يُخفِ القيادي الفتحاوي نبيل عمرو رغبته في تشكيل قائمة أخرى.

تعكس هذه الأوضاع ظاهرة قديمة متجددة في فتح التي عانت العديد من الانشقاقات والترهل في بنائها التنظيمية عبر تاريخها. وكان من أبرزها انشقاق عدد من قيادات فتح بقيادة صبري البنا (أبو نضال) وتشكيل حركة فتح "المجلس الثوري" سنة 1974، وانشقاق عدد آخر من قيادات فتح بقيادة أبو موسى ونمر صالح وتشكيل فتح "الانتفاضة" 1983. وفي الاستحقاق الانتخابي الأول للسلطة الفلسطينية لانتخابات المجلس التشريعي سنة 1996 نزلت شخصيات فتحاوية بشكل مستقل ومنافسين للقائمة الفتحاوية الرسمية، وتمكن 19 منهم من الفوز بمقاعد في المجلس التشريعي، وانضموا في النهاية إلى كتلة فتح في المجلس بعد أن فرضوا أنفسهم عليها فرضاً.

وقد انعكست الخلفيات الأيديولوجية المختلفة لأعضاء فتح على حالة التماسك الداخلي فيها، كما لعبت الاستحقاقات والمنعطفات التاريخية دورها في تقجير الخلافات، خصوصاً أن العديد من المنعطفات كان يصحبها تضحيات هائلة وأثمان كبيرة من دماء أبنائها وأبناء الشعب الفلسطيني، كما كانت تؤدي إلى تنازلات سياسية مرفوضة من قطاعات كبيرة من الشعب الفلسطيني ومن داخل

فتح نفسها. ولأن ثمة هامش حرية واسع داخل فتح فقد أعطى ذلك مجالاً أكبر لعدد من القيادات لتكوين تيارات داخلها، أو لاستخدام سلطاتهم وصلاحياتهم في تحشيد الدعم لصالحهم. وفي السنوات العشر الماضية تمكّن رئيس فتح محمود عباس من تحقيق قدر عالٍ من الانضباط الداخلي والتماسك التنظيمي في حركة فتح، ومن علاج العديد من مظاهر الترهل. غير أن ذلك أدى إلى انفراجه بالزعامة وأفقد فتح جزءاً من حيويتها القيادية وهو أداء لم ينجح تماماً، عندما تعلق ذلك باستحقاق كبير كالانتخابات التشريعية كما يظهر هذه الأيام.

أزمة القيادة

وتواجه فتح أزمة ثانية هي أزمة وراثة محمود عباس الذي بلغ السادسة والثمانين من عمره (مواليد 1935)، والذي تمكن من التحكم بجميع السلطات والصلاحيات وإضعاف أي منافسين أو "ورثة" محتملين. وبانت مخاوف ألا يتمكن قائد فتح الجديد من ملء الفراغ واستيعاب "قبيلة" فتح بتشابكاتها وتداخلاتها. وتوجد أسماء مطروحة كمحمود العالول وجبريل الرجوب ومروان البرغوثي ممن لهم رصيد كبير داخل فتح، كما يلقي "التيار الأمني" في السلطة الفلسطينية بقيادة ماجد فرج ومعه حسين الشيخ دعماً من جهات عربية ودولية مع تفضيل إسرائيلي للتعامل معه، بينما يحاول دحلان وبدعم إماراتي أن يعيد تموضع نفسه ليكون المرشح الأقوى لخلافة عباس. وقد عكس تشكيل قيادات في فتح قوائم انتخابية خارج القائمة الرسمية جانباً من أزمة فتح القيادية. كما وصل الأمر إلى التهديد بكشف "حقائق" حول اغتيال ياسر عرفات، ليصبح الكشف عن قاتل عرفات أقرب إلى عملية ابتزاز سياسي منه إلى معرفة الحقيقة بالنسبة إلى قائد تاريخي كبير مثل عرفات.

أزمة المسار الاستراتيجي

وتبرز أزمة المسار الاستراتيجي كأزمة كبرى تواجه حركة فتح ليس فقط في خياراتها السياسية، وإنما أيضاً بصُلب هويتها ورؤيتها وأهدافها، بغض النظر عن الأدبيات النظرية المتداولة داخلها. فقد دخلت منذ اتفاقيات أوسلو 1993 مرحلة لم يعد ينفع معها لعبة "توزيع الأدوار" التي تجيدها قياداتها وأخذت تتموضع بشكل لا لبس فيه بمسار التسوية السلمية، مع تحمّل أوزار التنازل عن معظم فلسطين التاريخية وإلغاء -أو تعطيل- الميثاق الوطني الفلسطيني وتقزيم منظمة التحرير لصالح تشكيل سلطة فلسطينية فشلت في التحول إلى دولة مستقلة بالضفة الغربية وغزة، بينما تمكن العدو من تحويلها مع الزمن إلى أداة وظيفية تخدم أغراض الاحتلال ومتطلباته الأمنية أكثر مما تخدم تطلعات الفلسطينيين.

وبالتالي قادت الشعب الفلسطيني من خلال المنظمة والسلطة إلى مسار مسدود لا يحمل فرص تحقيق الحد الأدنى من البرنامج الذي دخلت على أساسه مسار التسوية. وفي الوقت نفسه لا تزال قيادتها تصرّ على مسار التسوية مساراً وحيداً وترفض خيار المقاومة المسلحة والانتفاضة. وهو ما قد يجعل فتح عُرضَةً لأن تتجاوزها المرحلة وتتجاوزها حركة التاريخ، إن لم تجرِ مراجعة حقيقية لمساراتها.

التفكيك الناعم

أما الأزمة الرابعة فهي أزمة "التفكيك الناعم" لفتح" أو "دولنة فتح" الذي تعرضت له الحركة طوال أكثر من 50 عاماً من قيادتها لمنظمة التحرير، غير أن حدّتها وتجلياتها الكبرى برزت بعد إنشاء السلطة الفلسطينية سنة 1994. إذ إن "مأسسة" الثورة واستيعابها في أطر "رسمية" مثل تحدياً كبيراً لقوة ثائرة تكمن حيويتها وفعاليتها في قدرتها على السير عكس التيار وفرض الوقائع على الأرض، والخروج عن النسق العربي والدولي العام، الذي سعى لاستيعابها وامتصاص طاقتها في أطر بيروقراطية خدمية.

ولأن هذا المقال لا يتسع للحديث عما أصاب منظمة التحرير من ضعف وترهل وفساد، فإننا نكتفي بالإشارة إلى أن السلطة الفلسطينية استوعبت معظم قيادات فتح وكوادرها، وارتبطت معيشة نحو 150 ألفاً تضم عائلاتهم نحو مليون شخص بالسلطة ومنظوماتها الأمنية والإدارية المرتبطة بعجلة الاحتلال. ومع الزمن بعد أن كان لفتح أبطالها ومقاوموها الذين يصبغونها بصبغتهم الثورية أخذ يظهر جيل "أبناء دايتون" المرتبط بالتنسيق الأمني واستحقاقاته.

وأصبحت "المصلحة" ترتبط بحالة "الاستقرار" لا "الثورة"، والاكتماء بدرجة "مقبولة" من المقاومة الشعبية التي يسهل على الاحتلال التعامل معها. ولم يعد الكثير من عناصر فتح الوطنية والشريفة الذين قدموا التضحيات استشهاداً وجراحاً وأسرّاً يجدون في القيادة تعبيراً حقيقياً عن تطلعاتهم. وأصبح اللجوء إلى "التاريخ الجميل" وبطولات جيل التأسيس هو السلاح الذي يستخدمه الكوادر في الدفاع عن فتح ومسارها، مع استخدام لغة اعتذارية تبريرية عن السياسات والمسلكيات الحالية التي يرونها.

بهذه الأزمات تدخل حركة فتح استحقاقات الانتخابات الفلسطينية، وهي أزمات لا تنبئ بأداء جيد على الرغم من القاعدة الشعبية الواسعة التي لا تزال فتح تملكها. ولعل بعض قيادات فتح يرغب في تأجيل هذه الاستحقاقات، وفقاً لحسابات فتاوية داخلية أو مدفوعاً بضغوط خارجية ودولية وحتى إسرائيلية. لكن ما هو أهم أن تقوم فتح بمراجعة مساراتها مراجعة جادة مع الإصرار على

متابعة إصلاح البيت الفلسطيني وترتيبه، لأن إصلاحه هو بحد ذاته إسهام رئيسي في إصلاح فتح نفسها.

موقع تي أر تي، 2021/3/23

٣٦. تداعيات سقوط القائمة المشتركة على الانتخابات

هاني المصري*

على الرغم من الإعلان عن نجاح جولة الحوار الأخيرة في القاهرة، ومواصلة الجهود لتشكيل قائمة مشتركة (عفوًا التي تسمى قائمة وطنية واحدة) بين حركتي فتح وحماس ومن يوافق من الفصائل والشخصيات، إلا أن البيان الختامي لا يشير إلى أي نجاح حقيقي، بل أكدت النتائج ما سبق التحذير منه بأن ما يجري اقتسام واستنساخ للواقع بدلاً من تغييره، بما سيؤدي إلى إدارة الانقسام وتعميقه.

والدليل على ذلك ما حصل في الجولة الأخيرة من الحوار من عدم الاتفاق على كيفية إعادة بناء مؤسسات منظمة التحرير واستكمال أعضاء المجلس الوطني، والاتفاق حول تكريس الانقسام كما يظهر في الاعتماد على الشرطة والقضاء، ومكافحة جرائم الآداب العامة والجرائم المتعلقة بالأديان (ازدراء الأديان - إهانة الشعور الديني)، وتجاوز التوصيات المرفوعة من الحوار السابق حول الاستقالات وتخفيض سن الترشح ورفع تمثيل المرأة... إلخ، بحجة أن لجنة الانتخابات المركزية تتحفظ على إجراء تعديل على قانون الانتخابات بعد البدء فيها، في حين أن لجنة الانتخابات أرسلت مذكرة بعد جولة الحوار الأولى في شباط الماضي تقول إنها لا تمنع بإجراء التعديلات التي تم التوافق عليها وطنياً.

أظهرت الأيام اللاحقة للحوار فشل فكرة تشكيل قائمة مشتركة، وهذا يعود إلى أسباب عدة، من أهمها بروز معارضة واسعة داخل حركتي حماس وفتح وأوساط فلسطينية واسعة لفكرة القائمة المشتركة (أظهر استطلاع سينشر غداً أن القائمة المشتركة ستحصل على 44% فقط)، كونها تشكل انتهازية سياسية رخيصة، وتغلب المصالح الفردية على المصلحة الوطنية، وتحرم حق الناخب وتصادر حريته في الاختيار بين قوائم وبرامج عدة.

كان يراد تغطية القائمة المشتركة وطنياً عبر ضم الفصائل الأخرى وبعض الشخصيات المستقلة، كما جرى منذ بدء الحوار وعند توقيع اتفاق القاهرة في أيار 2011، حيث انفقت حركتا فتح وحماس على الاتفاق من وراء ظهر الفصائل الأخرى التي دعيت لاحقاً للتوقيع عليه، وعندما تساعل بعض أفرادها: كيف نوقع على شيء لم نشارك في وضعه ولدينا ملاحظات عليه، قيل لهم: وقعوا، ثم

تبدون ملاحظاتكم عليه فيما بعد، ما دفع أحدهم إلى القول عند توقيعه: "شاهد ما شفش حاجة"، وهذا التوقيع ومغزاه حكم حتى الآن ما يجري من حوارات واتفاقات، حيث تتفق حركتا فتح وحماس ويجري تغطية اتفاقهما وطنياً بتسجيل تحفظات أحياناً على طريقة مجرد تسجيل موقف للتاريخ، في حين إن المطلوب معارضة فعّالة تقدم بديلاً واقعياً.

إن ما يبرر المعارضة الواسعة للقائمة المشتركة أنها لا تستند إلى الاتفاق على برنامج سياسي اقتصادي اجتماعي ثقافي، بما يشمل الاتفاق على الأهداف الوطنية وأسس الشراكة وقواعد العمل والنضال، ولا على إنهاء الانقسام وتوحيد مؤسسات السلطة في الضفة والقطاع أولاً، ولا حتى على وضع خطة واضحة وملموسة وقابلة للتطبيق لإنهاء الانقسام بعد الانتخابات.

لقد اقتصر الاتفاق الأخير، الذي بدأ بتفاهات إسطنبول بين حركتي فتح وحماس، على التركيز على الانتخابات وتأجيل كل شيء آخر، وهندسة الانتخابات من خلال السعي لضمان نتائجها لعدم تكرار سيناريو 2006، وعلى تشكيل حكومة وحدة وطنية بعد الانتخابات، ودعم الرئيس محمود عباس كمرشح توافقي في الانتخابات الرئاسية القادمة.

وثمة أسباب أخرى لفشل القائمة الوطنية (المشتركة)، ومنها رفض فصائل اليسار المشاركة فيها، خصوصاً الجبهة الشعبية، وهذا أخرج "حماس" بشكل خاص، لأن قرارها القيادي كان يتضمن تشكيل قائمة وطنية وليس فقط بين حركتي حماس وفتح وبعض الفصائل الصغيرة التي لا تتجاوز نسبة الحسم وتدرج في فلك "فتح".

لكن السبب الأهم الذي أدى إلى فشل القائمة المشتركة هو التحفظ الذي يصل عند البعض إلى درجة الرفض، من أوساط عربية وإقليمية ودولية، وخصوصاً إسرائيلية وأميركية، من فكرة القائمة المشتركة، وما يتبعها من تشكيل حكومة وحدة وطنية من دون التزام "حماس" بشروط اللجنة الرباعية الدولية. وما زاد الطين بلة حجم القلق الأميركي الإسرائيلي من الخلافات الداخلية لحركة فتح، التي من شأنها أن تؤثر على نتيجة الانتخابات، وتزيد من فرص حصول "حماس" وحلفائها على مقاعد أكثر من المقبولة وتلك المتفق عليها.

لا يجب أن يخطئ أحد في تفسير التحفظ الأميركي الإسرائيلي بحيث يرجعه إلى عدم الموافقة أصلاً على الانتخابات، لا أعتقد ذلك، فمثلاً رفضت سابقاً الادعاء الشائع بأن الانتخابات جرت بضغوط خارجية أساساً، وإنما جاءت في سياق تتفاعل فيه العوامل الداخلية والخارجية، خصوصاً ما يتعلق بتجديد شرعية السلطة وتأهيلها استعداداً للمرحلة الجديدة بعد فوز جو بايدن، واحتمالات استئناف المسيرة السياسية؛ أرفض أيضاً ادعاء البعض الآن بأن هناك معارضة مبدئية إسرائيلية أو إسرائيلية أميركية لإجراء الانتخابات، والمعارضة هي لإمكانية حصول "حماس" على أكثر من المسموح لها،

بدليل أن سلطات الاحتلال تسمح لوفود الفصائل وغيرهم من السفر للمشاركة في الحوار، حتى لو كانت الحدود مغلقة، كما تسمح لوفود حركة فتح ولجنة الانتخابات بالذهاب والإياب إلى ومن غزة، في نفس الوقت الذي تعتقل فيه شخصيات من "حماس" وتهدد أخرى لمنع مشاركتها في الانتخابات. لذلك، كان الرئيس محمود عباس مصرًا على أن حصة "فتح" في القائمة المشتركة يجب ألا تقل عن 51%، قبل أن تتم زيادتها في الاجتماع الأخير للجنة المركزية لفتح، ما شكل تجاوبًا مع ما طلبه مسؤول الشاباك الإسرائيلي في لقائه مع عباس.

لقد استثمرت إسرائيل وستواصل استثمارها في الانقسام الفلسطيني، وهذا ما صرح به نتنياهو بعظمة لسانه، وما يشير إليه رسوخ معادلة "تهدئة مقابل تخفيف الحصار" عن قطاع غزة، والسماح بوصول الأموال القطرية، ولذلك ستكون هناك معارضة إسرائيلية لأي خطوة، بما فيها الانتخابات، إذا كانت ستساهم في إنهاء الانقسام، أو لتقوية الموقف الفلسطيني العام والموحد، أو تقوية "حماس" ما دامت لم تقبل بشروط الرباعية، أو كل ما سبق معًا.

إذا كان لا بد من الانتخابات وفق وجهة نظر إسرائيل، فيجب أن تركز الانقسام، وتضعف "حماس" وتروضها أكثر وأكثر، وتحولها إلى أقلية غير قادرة على رفض أو تعطيل قرار وسياسة القيادة الفلسطينية المتمسكة بالاتفاقيات السابقة، والتنسيق الأمني، واستمرار اللهاث وراء تسوية من خلال المفاوضات من أجل المفاوضات، من دون تغيير موازين القوى لتوفير مقومات "تسوية" تحقق الحد الأدنى من الحقوق الفلسطينية.

تأسيسًا على ما سبق، طالبنا وعملنا، وما زلنا نعمل، لكي تكون الانتخابات تنويجًا وتطبيقًا للتوصل إلى اتفاق شامل لا غنى عنه، يتضمن برنامج قواسم مشتركة وشراكة حقيقية وتغيير السلطة وإعادة بناء مؤسسات المنظمة كجزء من عملية الصراع مع الاحتلال، وعلى طريق التقدم لإنجاز الحرية والعودة والمساواة والاستقلال.

يعني سقوط فكرة تشكيل القائمة المشتركة إما تأجيل الانتخابات، وهذا محتمل لأن إجراءاتها من دون اتفاق سيفتح مختلف السيناريوهات، بما في ذلك سيناريو الفوضى والفلتان، مثلما سيفتح إجراؤها من دون إنهاء الانقسام الباب لتعميق الانقسام، وعلى سيناريو المزيد من التدخل السافر للمساس بحرية الانتخابات ونزاهتها واحترام نتائجها، بما في ذلك التمويل الخارجي والتزوير ومنع قوائم أو أشخاص بارزة فيها من الترشح استنادًا إلى فبركات زائفة.

إن الذرائع التي يمكن أن تستخدم لتأجيل الانتخابات كثيرة، مثل تفشي وباء الكورونا، وعدم موافقة إسرائيل على الانتخابات في القدس، وما تقوم به من اعتقالات وتهديدات ويمكن أن تتسع، وتوظيف الانقسام وتداعياته مرة أخرى من أجل التأجيل.

أو سيتم المضي في إجراء الانتخابات حتى لو كانت تنافسية ومفتوحة على احتمالات عدة، كون من الصعب الوقوف أمام قوة الدفع الداخلية التي تطالب بالانتخابات، وفي هذه الحالة ستسعى مختلف القوائم، خصوصاً قائمتي "فتح" و"حماس"، إلى الحصول على أكبر عدد من المقاعد، ولا أحد سيرف بالضبط النتائج المحتملة.

أي إن الجديد بعد سقوط فكرة القائمة المشتركة، أن النتائج لم تعد مضمونة، لا سيما بعد دخول لاعبين جدد، مثل قائمة الملئقي الوطني الديمقراطي برئاسة ناصر القدوة، وقائمة محمد دحلان، وربما دخول مروان البرغوثي في اللحظات الأخيرة، وقوائم أخرى يجري الحديث عنها سرّاً أو تستعد للمشاركة في الانتخابات من دون إعلان حتى الآن.

ملاحظة (1): للتعرف إلى الموقف الأميركي، يمكن الاطلاع على التوصية التي رفعها كبار باحثي معهد واشنطن، التي طالبت الإدارة الأميركية بتوضيح موقفها ومصالح واشنطن من الانتخابات الفلسطينية قبل إجرائها.

ملاحظة (2): لقد سمعت عن فكرة القائمة المشتركة من الرئيس محمود عباس مباشرة في العام 2016، وعندما اعترضت عليها وقلت إنها تتناقض مع الديمقراطية، رد الرئيس بالقول: سنترك بعض المقاعد للفصائل والشخصيات التي لن تشارك في القائمة المشتركة.

مدير مركز مسارات*

مركز مسارات، رام الله، 2021/3/23

٣٧. سؤال القلق المشروع

أ. د. يوسف رزقة

هل ثمة خطورة في عقد الانتخابات قبل المصالحة، وقبل حل المشكلات العالقة التي منعت المصالحة؟ هذا سؤال القلق، وهو سؤال منطقي يجدر ألا تهرب منه القيادات التي بيدها أن تجيب عنه الآن، والتي هي مضطرة للإجابة عنه لاحقاً بعد إعلان النتائج.

وصفي قبها وزير سابق في حكومة فلسطين العاشرة، وهو من قيادات حماس البارزين في الضفة الغربية يرى أن الدخول للانتخابات دون حل المشكلات العالقة قد يفضي لنزاع شديد تُعَضُّ فيه أصابع الندم حين لا ينفع الندم. وفي هذا القول طرق قوي على جرس المستقبل حتى يسمع الكل الوطني طرقات قلق مشروع من مستقبل لم تتمهد طريقه بما يكفي لمسيرة الانتخابات اللجبة، ذات الأصوات الصاخبة، والتشنجات المحتملة.

التحذير القلق لا يطلب إلغاء الانتخابات، ولكنه يضع الحصان أمام العربية، بعد أن وضعته المراسيم الانتخابية خلفها، ومن ينصح قومه قبل هبوب العاصفة جدير بالاحترام والتقدير، فربما هو يرى ما لا يراه غيره ممن سرقتهم سكين الانتخابات، بهدف الخروج من الأزمات في أحسن الأحوال، ولكن طريق الخروج هذا ليس مضمونا ولم يطرقه غيرنا من قبل.

نعم، وقّعت الأطراف ميثاق شرف بهدف تحصين المستقبل في أثناء الانتخابات، وفي اليوم التالي لظهور النتائج، وهذا عمل جيد في تحمل الأمانة، ولكن العبرة ليست في وقت التحمل ولكن في وقت الأداء، فالناس أبناء أغيار تغير قلوبهم المصالح والمصائب، ومن ثمة قيل في الكتاب لما تحمل ابن آدم الأمانة: (إنه كان ظلوما جهولا)، لأنه أبدى استعداده عند تحمل أمانة التكليف، وعجز عن أن يدرك ما قد يعتريه عند أداء التكليف في دنيا بشر تتصارع فيها المصالح والأهواء.

ميثاق الشرف مكتوب بمداد أسود على ورق أبيض، ولكي يعطي أكله في قادم الأيام لا بد أن يسقى بماء الحياء، وصدق النوايا، ومحبة الآخرين كحب النفس، عندها يمكن أن تُرفع قبعات الاحترام لكل من وقع على الورق الأبيض. نرجو مستقبلا مسكونا بالمحبة والأخوة.

فلسطين أون لاين، 2021/3/22

٣٨. هل سنرى قريبا العلم الإسرائيلي يرفرف في الرياض!؟

د. نواف عبيد*

في سابقة فريدة، رأينا راية المملكة العربية السعودية تجاور الراية الإسرائيلية، ورفرف العلمان معاً في العديد من المنصات الإخبارية الإلكترونية ومواقع الأنباء حول العالم منذ عقد ما يسمى بـ "الاتفاقية الإبراهيمية" في الصيف المنصرم. وقد أثار ذلك العديد من التكهنات والأسئلة التي تطرح نفسها بالحاح، ومنها بل أهمها: هل سترجم هذا المشهد الافتراضي والجديد على أرض الواقع؟ وهل سترفع الراية الإسرائيلية في ربوع الحي الدبلوماسي بمدينة الرياض؟ وهل سنشهد تأسيس سفارة سعودية في قلب القدس؟ يبدو -على الرغم من كثرة الجعجة الإعلامية- إن ما هذا إلا حلماً بعيداً!

تمخضت الصفقة التي تزعمتها إدارة الرئيس الأمريكي السابق ترامب عن حثّ دولتين عربيتين بارزتين -وهما دولة الإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين- نحو تطبيع العلاقات مع دولة إسرائيل مقابل تجميد مؤقت للاستيطان والاستحواذ على مناطق تابعة للضفة الغربية الفلسطينية. وقد أعطت هذه الصفقة بصيص أمل في السلام الذي كانت منطقة الشرق الأوسط بانتظاره وبأشد الحاجة إليه بعد أعوام مريرة من الحروب والاضطرابات.

وبدون تقديم أي تنازلات واضحة أو ملموسة، تمكنت إسرائيل من أن تقتنص اعتراف أربع دول عربية إقليمية -بدل اثنتين. وترتب على ذلك حصول الإمارات العربية المتحدة - ضمن صفقة جانبية - على منظومة تسليح أمريكية ما كانت لتتم لولا "الاتفاقية الإبراهيمية". وأما مملكة البحرين، فقد حصلت على مساعدات اقتصادية معتبرة، في حين استفادت السودان من الصفقة بشطبها من قائمة الإرهاب الأمريكية، وكسبت المغرب اعتراف الولايات الأمريكية المتحدة بسيادتها على الصحراء الغربية. لكن السؤال المهم، ماذا عن فلسطين؟

المتابع لأوضاع المنطقة ولطريقة إدارة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يعرف انه من أبرز السياسيين المحققين، وبعد الأكثر إثارة للحفيظة والجدل في العالم العربي- وربما العالم بأسره - ويُنظر إلى سياسة نتنياهو على أنها تجهض كل أمل في الوصول إلى خطة سلام صالحة وممكنة بالفعل. والأكثر نفثاً للانتباه هو أن استمرار عدوان إسرائيل الحالي وانتهاكاتها ضمن حدود أراضي فلسطين المحتلة من جهة، وردود أفعال الدول العربية الأربع من جهة أخرى يكشف لنا مفارقة وتناقضا. فلو كانت هذه المساعي الإسرائيلية خالصة النوايا كما ظهر في بادئ الأمر، لأخذت إسرائيل موقفاً مغايراً بإلغاء سياساتها المدمرة في المنطقة. كذلك، لا يمكن للجانب العربي الصمت إزاء ما يحصل من عدوان وانتهاكات، لاسيما بالنظر إلى عمق العدا الذي تكّنه الشعوب العربية والمسلمة تجاه الكيان الإسرائيلي.

وينبغي ألا ننسى تاريخاً مهماً، وبالتحديد عام 2002، عندما أطلق ولي عهد المملكة العربية السعودية آنذاك الأمير عبدالله بن عبدالعزيز مبادرة للسلام، لكنه أكد في الوقت نفسه وبوضوح أن المملكة لن تعترف بإسرائيل كدولة إلا بعد أن تلتزم بحدودها عام 1967، وايضاً الاعتراف بدولة فلسطينية تكون القدس الشرقية عاصمة لها. وقد أسس هذا الموقف السعودي الجلي ما ينبغي أن تكون عليه المبادرة العربية للسلام. ولا ريب أن هذه المبادرة شكلت منعطفاً تاريخياً كونها الآلية الوحيدة التي يمكن من خلالها عقد اتفاقية سلام شاملة ودائمة بين إسرائيل والعالم العربي والإسلامي. ورغم أن "الاتفاقية الإبراهيمية" يمكن اعتبارها خطوة. وإن صغرت. في الاتجاه الصحيح، إلا أنها بعيدة عن أسس المبادرة العربية للسلام.

هذا ولا يخفى بأن الشجاعة والحكمة البالغتين اللتين مكنتا ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان من تحريك المياه الراكدة والتواصل مع أطراف النزاع (بما فيهم الجانب الإسرائيلي) تولدت عنهما مساعٍ جديدة بالثناء والتقدير، وقد يكتب لهذه المساعي أن تغير وجه القضية الفلسطينية، إلا أنه فضل عدم المضي قدماً في هذا الاتجاه في هذه المرحلة. إن الأمير محمد بن سلمان على دراية تامة بأن قسماً لا يستهان به من العالم العربي لا يزال يزرع تحت الفقر والفساد، وأن عالمنا الحديث

-الذي تقوده الإنتاجية والابتكار- يحتاج لأجل ريادة القرار نهضة تنموية واقتصادية نقل الاعتماد على النفط ومشتقاته. وللتحرر من هذه المعضلة، فلا بد للحكام العرب أن يتنبهوا لأهمية ضبط الأولويات تجاه تطوير وتنويع اقتصاد دولهم والاهتمام بالتنمية والتطوير، وعدم التذرع بالصراع الأزلي بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي.

من الناحية النظرية قد يرى البعض بأن ولي العهد السعودي قد يسعى نحو التطبيع مع إسرائيل، إلا أنه يعي تمامًا خطورة تبني سياسة مصيرية مثل الاعتراف بالدولة الإسرائيلية في الظروف الراهنة وما يترتب عليه من نتائج. إن أمرًا كهذا - لو حصل - ستكون له آثار كبيرة ليس فقط على المملكة العربية السعودية -أغنى الدول العربية وصاحبة المكانة المحورية في الأمة الإسلامية كونها حاضنة الحرمين الشريفين - بل ستترب عليه أمور أخرى لا تحمد عقباها تعمّ العالم العربي والإسلامي بأسره. وبغض النظر عن الشعبية الواسعة التي يحظى بها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، إلا أن العداء لإسرائيل وسياساتها العنصرية التوسعية لا يزال متجذرا في وعي المواطن العربي عموما وبخاصة في المؤسسات الدينية. فمنذ إعلان "الاتفاقية الإبراهيمية" والشارع العربي في دوامة من التعجب والامتعاض تجاه السبب الغامض الذي يقود العرب إلى مكافأة إسرائيل.

إن الأغلبية الساحقة في السعودية وخارجها تتشبث بالإعلان التاريخي للملك الراحل فيصل بن عبدالعزيز، والذي أكد فيه بأن "المملكة العربية السعودية ستكون آخر دولة مسلمة تعترف بكيان إسرائيل!"، وهذا الموقف التاريخي لا يمكن أن يغيب عن الحسبان. ومما يعلم ولا يقال أحيانا أن المتطرفين الإسلاميين ذوي المواقف السالفة المشهودة بالعنف في المملكة لن يزيدهم قرار التطبيع إلا غضبا ونفورا من القيادة السعودية، حيث أن مثل هذه الخطوة تعد في نظرهم تعتبر تخلياً عن القيم الإسلامية وهجراً للمواقف السعودية العريقة والمتوارثة تجاه القضية الفلسطينية. وعليه، فإن القيادة السعودية ستكون حذرة للغاية من تبني أي سياسة تخلق ثغرة بينهم والشعب السعودي وتزعزع مركز المملكة بصفتها دولة قيادية ومحورية في العالمين العربي والإسلامي.

ينبغي ألا نغفل أن باب التطبيع قد فتح، ولا يمكن سده أو رأبه، كما أن من المهم أن نتذكر جيدا بأن الاعتراف السعودي (إن حدث) سيكون مشروطاً بحصول الفلسطينيين على دولة ذات سيادة كاملة. حتماً لا زال أماننا الكثير والكثير قبل أن تكتسب القيادة دعم الشعب السعودي في هذا الملف بالخصوص، وهي مهمة أقرب للمستحيل في الواقع الحالي وفي دولة محافظة مثل السعودية.

ولن يتحقق شيء في هذا المجال إلا بعد جولات لا متناهية من النقاشات والمداولات بين القيادة السعودية وشعبها عن منافع ومضار قرار كهذا، ولئن أراد ولي العهد الأمير محمد بن سلمان أن يأخذ بأيدي الشعب السعودي نحو الاعتراف بإسرائيل، فسيكون ذلك من خلال استخدام أداة التطبيع

كنقطة ضغط لتغيير مصير الشعب الفلسطيني، وهذا أمر بعيد في ظل السياسات الاسرائيلية الحالية. إن هذه المهمة لو كانت ممكنة، فلا أجدر ولا أكفأ عليها من ولي العهد الأمير محمد بن سلمان آل سعود بما يملكه من شعبية وحكمة وشجاعة.
مستشار سابق للحكومة السعودية*

القدس، القدس، 2021/223

٣٩ . كاريكاتير:



فلسطين أون لاين، 2021/3/23